

اتباع سنت

میں رکاوٹیں

ابوزید ضمیر

قال تعالى:

قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ

فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ

وَيَغْفِرَ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ [آل عمران ٣١]

۱. اتباع سنت کی اہمیت

قال ﷺ:

قَدْ تَرَكْتُكُمْ

عَلَى الْبَيْضَاءِ لَيْلُهَا كَنَهَارِهَا

لَا يَزِيغُ عَنْهَا بَعْدِي إِلَّا هَالِكٌ

مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا

فَعَلَيْكُمْ بِمَا عَرَفْتُمْ مِنْ سُنَّتِي

وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ

(حم هـ ك) عن عرباض. [صحيح الجامع ٤٣٦٩] (صحيح)

عَنْ جَابِرٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ

أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِنُسْخَةٍ مِنَ التَّوْرَةِ

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ

هَذِهِ نُسْخَةٌ مِنَ التَّوْرَةِ فَسَكَتَ

فَجَعَلَ يَقْرَأُ وَوَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ يَتَغَيَّرُ

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: تَكَلَّتْكَ الشَّوَاكِلُ

مَا تَرَى مَا بَوَّجَهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

فَنَظَرَ عُمَرُ إِلَى وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

فَقَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَغَضَبِ رَسُولِهِ ﷺ

رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ

لَوْ بَدَأَ لَكُمْ مُوسَى فَاتَّبَعْتُمُوهُ وَتَرَكْتُمُونِي

لَضَلَلْتُمْ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ

وَلَوْ كَانَ حَيًّا وَأَذْرَكَ نُبُوتِي لَا تَبْعَنِي

(مي) [تحقيق المشكاة رقم ١٩٤، أيضا ١٧٧] (حسن)

اتباع سنت میں رکاوٹ بننے والے اسباب

قال تعالى:

بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ [يونس ٣٩]

عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ
اسْتَأْذَنَ أَبُو مُوسَى عَلَى عُمَرَ
فَكَانَهُ وَجَدَهُ مَشْغُولًا فَرَجَعَ
فَقَالَ عُمَرُ أَلَمْ أَسْمَعْ صَوْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ
انْذَرُوا لَهُ فِدْعِي لَهُ
فَقَالَ مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ
فَقَالَ إِنَّا كُنَّا نُؤْمَرُ بِهِذَا
قَالَ فَاتِنِّي عَلَى هَذَا بَيِّنَةٍ أَوْ لَأَفْعَلَنَّ بِكَ
فَانْطَلَقَ إِلَى مَجْلِسِ مِنَ الْأَنْصَارِ
فَقَالُوا لَا يَشْهَدُ إِلَّا أَصَاغِرُنَا
فَقَامَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ فَقَالَ قَدْ كُنَّا نُؤْمَرُ بِهِذَا
فَقَالَ عُمَرُ خَفِيَ عَلَيَّ هَذَا مِنْ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ

[البخاري: الإعتصام بالكتاب والسنة: ٧٣٥٣ - م: الأدب ٤٠٠٩]

۲. اتباع کو نبی کی برابری سمجھنا

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

جَاءَ ثَلَاثَةٌ رَهْطٍ إِلَى بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ

يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ ﷺ

فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَانَهُمْ تَقَالُوهَا

فَقَالُوا: وَأَيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ

قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ

قَالَ أَحَدُهُمْ: أَمَا أَنَا فَإِنِّي أُصَلِّي اللَّيْلَ أَبَدًا

وَقَالَ آخَرُ: أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ وَلَا أُفْطِرُ

وَقَالَ آخَرُ: أَنَا أَعْتَرِلُ النِّسَاءَ فَلَا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا

فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ،

فَقَالَ: أَنْتُمْ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا

أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَتْقَاكُمْ لَهُ

لَكِنِّي أَصُومُ وَأُفْطِرُ وَأُصَلِّي وَأَرْقُدُ وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ

فَمَنْ رَغِبَ عَن سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي

[خ: النكاح: ۵۰، ۶۳ - م: النكاح: ۲۴، ۸۷]

۳. علماء اور بڑوں کی اندھی تقلید

قال تعالى :

إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا
خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَا يَجِدُونَ وِلِيًّا وَلَا نَصِيرًا
يَوْمَ ثَقُلَتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا
أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ

وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبْرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا (۱)
رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنَهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا
[الأحزاب ۶۴ - ۶۸]

¹ قال ابن كثير :

{ وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبْرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا }

وَقَالَ طَاوُس : سَادَتَنَا يَعْنِي الْأَشْرَافَ

وَكَبْرَاءَنَا يَعْنِي الْعُلَمَاءَ - رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ

أَيُّ اتَّبَعْنَا السَّادَةَ وَهُمْ الْأُمَرَاءُ وَالْكَبْرَاءُ مِنَ الْمَشَيْخَةِ وَخَالَفْنَا الرَّسُولَ

وَاعْتَمَدْنَا أَنْ عِنْدَهُمْ شَيْئًا وَأَنْهُمْ عَلَى شَيْءٍ فَإِذَا هُمْ لَيْسُوا عَلَى شَيْءٍ. [تفسير ابن كثير]

٣. باپ دادا کا طریقہ ورسم و رواج

قال تعالى :

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ

تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ

قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا

أَوَّلُو كَانُوا آبَائِهِمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ [المائدة ١٠٤]

قال تعالى :

وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا

مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيرٍ

إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا

إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ

وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِمْ مُّقْتَدُونَ [الزخرف ٢٣]

۵. خواہشات و لذات کی اتباع^(۱)

قال تعالى :

فَإِنْ لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ
فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ
وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللَّهِ [القصص ۵۰]

قال تعالى :

لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رَسُولًا
كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ
فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ [المائدة: ۷۰]

¹ قال تعالى :

وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ

وَعَسَىٰ أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ

وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ [البقرة ۲۱۶]

۶. کثرت کی اتباع

قال تعالى :

قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ
وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ
فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ [المائدة ۱۰۰]

قال سفيان :

اسلُكُوا سَبِيلَ الْحَقِّ
وَلَا تَسْتَوْحِشُوا مِنْ قَلَّةِ أَهْلِهِ [الإعتصام ص ۲۶ المقدمة]

۷. عقل پرستی

عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَنَّهُ جَاءَ إِلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ فَقَبَّلَهُ
فَقَالَ إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ
وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَبِّلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ
[خ: الحج: ۱۵۹۷ - م: الحج: ۲۲۳۰]

عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ

لَوْ كَانَ الدِّينُ بِالرَّأْيِ
لَكَانَ أَسْفَلُ الْخُفِّ أَوْلَى بِالْمَسْحِ مِنْ أَعْلَاهُ
وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ عَلَيَّ ظَاهِرِ خُفِّيهِ
(حم د قط هق) (صحيح) [صحيح أبي داود ۱۴۷]

٨. تكبر و ضد

عن سلمة بن الأكوع

أَنَّ رَجُلًا أَكَلَ

عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِشِمَالِهِ

فَقَالَ: كُلْ بِيَمِينِكَ

قَالَ: لَا أَسْتَطِيعُ قَالَ لَا اسْتَطَعْتَ

- مَا مَنَعَهُ إِلَّا الْكِبْرُ -

قَالَ: فَمَا رَفَعَهَا إِلَى فِيهِ [م: الأثرية: ٣٧٦٦]

وَقَالَ مُجَاهِدٌ:

لَا يَتَعَلَّمُ الْعِلْمَ مُسْتَحِيًّا وَلَا مُسْتَكْبِرًا

[خ: العلم: الحياء في العلم]

۹. مسائل اور پریشانیوں کا ڈر

قال ﷺ:

الْمُتَمَسِّكُ بِسُنَّتِي عِنْدَ اخْتِلَافِ أُمَّتِي

كَالْقَابِضِ عَلَى الْجَمْرِ

(الحکیم فی (نوادِرِ الأصول)) عن ابن مسعود

[صحیح الجامع ۶۶۷۶] (حسن)

۱۰. شیطان کے فریب

قال تعالیٰ:

وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ

يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا

يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا

لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي

وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا [الفرقان: ۲۷ - ۲۹]

قال تعالیٰ:

وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ

إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ

إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ

وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ [البقرة: ۱۶۸، ۱۶۹]

